التاسع وقد سبق انّ الكسب لاجل التصدق افضل من
التخلّي للعبادة وبه يحصل افضل المنازل ك عن ابي كبشة
الانصاري انّ النبي عليه السلام قال في حديث طويل عبد
رزقه الله تعالى مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربّه ويصل فيه رحمه
ويعلم لله فيه حقاً فهذا بافضل المنازل خ م عن ابن مسعود
انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لا حسد الا في
اثنين رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلّمها ورجل آتاه
الله تعالى مالاً فسلّطه على هلكته في الحقّ وقال عليه
السلام لعمرو بن العاص نعم المال الصالح للرجل الصالح
ودعا لانس وكان في آخر دعائه اللهمّ اكثر ماله وولده
وبارك له فيه وقال لكعب امسك بعض مالك فهو خير
لك حين اردان يتصدّق كلّه وكلّ هذه في الصحاح وقد
سمّى الله تعالى المال خيراً وامتنّ على حبيبه به حيث قال
ووجدك عائلاً فاغنى اي بمال خديجة على احد الوجوه
وقال سفيان الثوري المال في هذا الزمان سلاح وقال

سعيد بن

سعيد بن المسيّب لا خير فيمن لا يطلب المال يقضي به دينه
ويصون به عرضه فانّ مات تركه ميراثاً لمن بعده وقال
ابن الجوزي متى صحّ القصد فجمع المال افضل من تركه بلا
خلاف عند العلماء وما ورد في ذمّ المال والدنيا راجع
الى صفته الضارّة وهي الاطغاء والانساء والالهاء
عن ذكر الله تعالى وعن الموت والاخرة وهذه الصفات
غالبة عليه فلما ينفكّ صاحبه عنها فلذلك كثر الذمّ
فللمال جهتان متضادتان خير وشرّ فالمدح والذمّ
حقّان فاذا ثبت كونه نعمة عظيمة فاسرفه استحقار
لنعمة الله تعالى واهانة لها واضاعة وكفران بها وتركك
لشكرها فيستوجب المقت والبغض والعقاب والعذاب
من معطيها وسلبها وازالتها عن محلّها لعدم معرفة قدرها
ورعاية حقّها كما انّ شكرها وحفظها عمّا ذكر يستوجب
ثباتها وزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنّكم

المبحث الثالث في اصناف الاسراف اعلم انّ الاسراف

Copyright © King Saud University